موارد السيوطي (ت:911هجرية/1505م) ومنهجه في كتابه "ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائه وعشرين "

الأستاذ الدكتور عبد الناصر عبد الرحمن إسماعيل العبيدي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قسم التاريخ

AL-suyutis resources and method in his book “ Reih al nisreen feman asha men al sahba maih washren “

Prof. drAbdul nasir abdul rahman ismail al obeidi

AL-mutansiriya university – college of basic education\Department of history

Abdulnasir19615@gmail.com.

موبايل: 07711595349

Abstract:

The study of Arab Muslim historians is one of the most important historical studies, as it reveals an important link in the episodes of the nation intellectual heritage, as it defines features of Arab Islamic history and then this study consolidates the approach of historical research.

The importance of this study comes as alsuyti considered one of the most prominent arab muslim scholars and thinkers in the tenth century AH, and who in varios scientific fields, including his book “ reih al nisreen …” the subject of our study.

المستخلص:

تُعد دراسة المؤرخين العرب المسلمين واحدة من أكثر الدراسات التاريخية أهمية في كونها تكشف عن حلقة مهمة من حلقات الموروث الفكري للأمة، إذ تحدد السمات للتاريخ العربي الإسلامي وبالتالي تقوم هذه الدراسة بترسيخ منهج البحث التاريخي العربي.

وتأتي أهمية هذه الدراسة كون السيوطي واحداً من ابرز العلماء والمفكرين العرب المسلمين في القرن العاشر الهجري والذي نبغ في مجالات علمية عدة في الحديث والفقه والسير والنحو وغيرها.

كما إن كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين " موضوع بحثنا هذا من الكتب المهمة إذ يترجم لصحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو جزء مختصر من كتاب الحافظ أبي زكريا بن منده (رحمه الله تعالى).

الكلمات المفتاحية:

موارد، السيوطي، منهج، ريح النسرين

المقدمة:

الحمد لله الذي رفع الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ما دامت الأرض والسماوات.

اما بعد: تُعد دراسة المؤرخين العرب المسلمين واحدة من أكثر الدراسات التاريخية أهمية في كونها تكشف عن حلقة مهمة من حلقات الموروث الفكري للأمة، إذ تحدد السمات للتاريخ العربي الإسلامي وبالتالي تقوم هذه الدراسة بترسيخ منهج البحث التاريخي العربي.

وتأتي أهمية هذه الدراسة كون السيوطي واحداً من ابرز العلماء والمفكرين العرب المسلمين في القرن العاشر الهجري والذي نبغ في مجالات علمية عدة في الحديث والفقه والسير والنحو وغيرها.

كما إن كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين " موضوع بحثنا هذا من الكتب المهمة إذ يترجم لصحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو جزء مختصر من كتاب الحافظ أبي زكريا بن منده (رحمه الله تعالى).

وانطلاقا من تلك الأسباب، جاء اختياري لهذا الموضوع لتأتي تواصلا من جهود الكتاب الذين سبقونا في هذا المضمار.

وقد اقتضت ظروف البحث أن ينتظم بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وثبت المصادر والمراجع وعلى النحو الأتي:

تناولنا في المبحث الأول: عصر السيوطي(الحالة السياسية والحالة الثقافية والعلمية) وسيرة السيوطي وحياته(اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، وولادته، ونشأته، ووفاته، وشيوخه، وتلامذته، والوظائف التي تولاها ثم ثبتنا المجال التي دون مؤلفاته.

تناولنا في المبحث الثاني: منهجه في كتابه "ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين"، إذ تطرقنا فيه إلى دوافع تأليف الكتاب وتوثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف، ونسخ الكتاب الخطية، وطبعاته، ووصف عام للكتاب ومحتواه، وعناصر الترجمة، ومنهجه في النقل عن المورد.

تناولنا في المبحث الثالث: موارده في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين"، منها المدونة، وموارده من الأعلام المجهولين.

وفي الختام نسأل الله العلي القدير ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم انه القادر على ذلك وهو ولي التوفيق.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين **الباحث**

المبحث الأول: عصر السيوطي وحياته ووفاته

عصر السيوطي:

الحالة السياسية:

ساد العصر الذي عاش فيه السيوطي الاضطراب وفقدان الأمن، وعدم الاستقرار السياسي، إذ شهدت مصر تقلبات سياسية، كان سببها النزاع بين رجال الحكم[183].

وكذلك بسبب الاضطرابات الخارجية التي انهكت قوى البلاد، منها غزو المغول واحتلال بغداد سنة(656هـ/1258م)،وكان ذلك في زمن آخر الخلفاء العباسيين المستعصم بالله[184].

ان احتلال المغول لبغداد أدى إلى حدوث انقسامات سياسية واسعة، إذ سيطر عليها العرب والمغول والأتراك، فكان للمغول من أقصى حدود الهند شرقاً حتى سوريا الكبرى غرباً، وهناك مواقع النفوذ للفرس والأتراك في فارس والعراق، واما الترك فقد حكموا من

(183) ابن تغري بردي، يوسف الاتابكي(ت:874هـ)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،(دار الكتب المصرية ، 1348-1375هـ)259/1

(184) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)،تاريخ الخلفاء ، تحقيق: محمد محي عبد الحميد، (ط/1،مصر،1952م)471

سوريا شرقاً إلى حدود مصر الغربية[185]. ولد السيوطي في ظل دولة المماليك الجراكسة[186] بعد زوال دولة المماليك البحرية[187]، وعاصر ثلاثة عشر سلطاناً.

يمكن الاستنتاج بان الحقبة التي عاشها السيوطي قد مرت بتقلبات سياسية وفقدان الأمن والاستقرار. ونقل إلينا ابن تغري بردي، فقال: " نهبت العبيد والمماليك الاجلاب...يعني الذين جلبوا إلى مصر وهم الجراكسة...النسوة اللاتي حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص بمصر القديمة وافحشوا في ذلك إلى الغاية، وكل مفعول جائز "[188].

وعلى الرغم من الفتن والاضطرابات السياسية، الداخلية منها أو الخارجية التي تعرضت لها بلاد المسلمين، كانت دولة مماليك الجراكسة محط آمال المسلمين في الحفاظ على ديار الإسلام من الدمار والخراب. وهذا ما وجدناه عند أهل الأندلس عندما أحسوا بالخطر، فبعثوا رسولاً سنة(892هـ/1486م)إلى ملك مصر الأشرف قايتباي(901هـ/1495م)، إذ طلبوا منه المساعدة لإنقاذهم [189]. حقيقة ان السيوطي قد برز على الرغم من تلك الفتن والاضطرابات السياسية.

الحالة الثقافية والعلمية:

على الرغم من تردي الحالة السياسية في العصر الذي عاش فيه السيوطي، كانت الحالة الثقافية والعلمية في تقدم وازدهار، والدليل على ذلك ما خلف علماء ذلك العصر من موسوعات تاريخية، ولغوية، ونحوية، ودينية[190].

إن الأسباب التي أدت إلى ذلك، كانت عوامل خارجية وداخلية هي أفول نجم الخلافة العباسية سنة(656هـ/1258م)، وذلك بسبب الغزو المغولي، فقدت بغداد بريقها الثقافي مما جعل من القاهرة ملاذاً لكثير من العلماء والمفكرين الذين هاجروا إليها.

---

(185) المقريزي، احمد بن علي(ت:845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،(مكتبة المثنى، بغداد)353/3 ؛ عبد المنعم، شاكر محمود : منهجه وموارده ومصنفاته في كتابه الإصابة ،(أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم التاريخ، 1976م)25/1

(186) الجراكسة: نسبة إلى بلاد الجركس ، وهي لفظة روسية قديمة تعني القوقاز، بجوار بحر قزوين، وان اكثر المماليك هم من أصل جركسي. إذ حكموا من سنة(784هـ-922هـ/1382م-1517م).

ينظر: المقريزي : المواعظ والاعتبار :68/3 ؛ لينبول ، ستانلي، سيرة القاهرة ، ترجمة: د. حسن إبراهيم وجماعة ،(مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، 1341هـ/1922م)199

(187) البحرية : هم طائفة من المماليك سكنت قلعة الروضة في عهد\ الملك الصالح نجم الدين الأيوبي ، وأسسها عز الدين آيبك. وحكموا من سنة(648هـ-784هـ/1250م-1347م).

ينظر:سليم، محمود رزق: عصر سلاطين المماليك(ط/1،مكتبة الاداب،القاهرة،1385هـ/1965م)40/1 ،43

(188) النجوم الزاهرة : 208/19

(189) ينظر: ابن أياس، محمد بن احمد (ت:930هـ)،بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى ،(ط/1 ، القاهرة ، 1404هـ/1984م)246/2 ؛ زبار ، فاطمة عنيزان : السخاوي في كتابه الضوء اللامع ، موارده ومنهجه، (أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2000م)16-17

(190) لينبول: سيرة القاهرة : 201 ؛ سليم : عصر سلاطين المماليك : 87/3

أما العوامل الداخلية التي أدت إلى تطور الحركة الثقافية والعلمية، فان الكثير من سلاطين المماليك قد قاموا بتشجيع العلم والعلماء، إذ كان كثير منهم ذو ثقافة عالية وشغف بالدراسات الأدبية والعلمية[191]. والعوامل الأخرى هي التنافس العلمي بين العلماء وطموحهم الذي عَوّضَ كثير عما فقدته الأمة العربية الإسلامية من تراث علمي خلال فترة الغزو المغولي[192]، وكذلك كثرة المراكز العلمية، مثل المدارس والمساجد والخوانق[193]، لان سلاطين المماليك قاموا بإحياء العلوم والمعرف، مما أدى إلى تنشيط الحركة العلمية، وبالتالي كثرة أنشاء هذه المراكز[194].

ان السبب الأساسي لتنشيط الحركة الثقافية والعلمية، هو أنشاء مراكز العلم والتعليم، التي تُعد مظهر من مظاهر التطور الحضاري، إذ دأب العلماء على التعليم والتأليف والتصنيف، وتخريج عدد كبير من الطلبة، فأصبحت مصر مركزاً مهماً للعلم والأدب والفن[195].

وظهر في هذه الفترة عدد كبير من العلماء والأدباء، إذ كان نتاجهم الفكري والأدبي مثار إعجاب الدارسين الباحثين، ونهل الطلبة من علمهم الكثير والغزير، حتى أصبحت مصر مكاناً علمياً مهماً للجذب الحضاري والفكري ومن أشهر هؤلاء العلماء:

1 – أبو بكر بن احمد بن محمد الشهير بابن قاضي شهبه(ت:851هـ)

2 – احمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني(ت:852هـ).

3 – محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد الشهير بابن ظهيرة(ت:861هـ)

4 – محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي(ت:902هـ)

5 – زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري(ت:926هـ)

(191) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(ط/1 ،دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ،مصر ، 1387هـ–1967م)2/255–273 ؛ سلمان ، عدنان محمد : السيوطي النحوي ،(دار الرسالة ، بغداد ، 1976م)20

(192) سليم : عصر سلاطين المماليك : 3/25–26

(193) الخوانق: جمع خانقاه ، أصلها فارسي ، ومعناها بيت العبادة ، وهي رباط الصوفية.

ينظر: المقريزي: المواعظ والاعتبار:3/399 ؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)، لب اللباب في تحرير الأنساب، (ليدن ، 1860–1862م)113

(194) سلمان : السيوطي النحوي : 23

(195) ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(ت:852هـ)،تغليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن،(ط/1،دار عمان ،الاردن،1985م)1/36 ؛ سليم : عصر سلاطين المماليك : 7/245

سيرة وحياة السيوطي:

اسمه ونسبه: هو عبد الرحمن[196]الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري[197]، الشافعي، الأسيوطي.

لقبه وكنيته:

كان يلقب بـ(جلال الدين)، إذ اطلق من قبل والده بعد أسبوع من ولادته[198]، وكذلك لقب بـ(ابن الكتب)،لان امه ولدته بين الكتب، عندما طلب منها والده بجلب أحد كتبه فجاءها المخاض فوضعته بين الكتب[199]. هذا يدل على ان والده كان من أهل العلم.

أما كنيته، فكان يكنى بـ(أبي الفضل)، إذ قال العيدروسي عنه:" وكناه شيخه قاضي القضاة عز الدين احمد بن إبراهيم الكناني لما عرض عليه وقال له: ما كنيتك ؟ قال: لا كنية لي فقال: أبو الفضل: وكتبه بخطه"[200].

ولادته ونشأته:

ولد ليلة الأحد، أول يوم من رجب سنة(849هـ) في مدينة القاهرة[201]، وفي أثناء ولادته، حمل إلى الشيخ محمد المجذوب، وهو من كبار الأولياء، بجوار المشهد النفيسي يتبرك عليه[202].

أما فيما يتعلق بنشأته، فقد نشأ نشأة علمية في كنف أحد أوصيائه الشيخ كمال الدين بن همام[203]، إذ رعاه رعاية خاصة، وقرره في وظيفة الشيخونية[204]، توفي والده وقت آذان العشاء، ليلة الاثنين من صفر سنة(855هـ)، وحفظ القرآن الكريم وعمره دون الثمان سنوات[205].

---

(196) ينظر ترجمته: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(ت:902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،(دار مكتبة الحياة ، بيروت)65/4-70 ؛ السيوطي: حسن المحاضرة : 335/1-344 ؛ العيدروسي، عبد القادر بن عبد الله(ت:1038هـ)،النور السافر ،تحقيق: د. احمد حالو وآخرون ،(ط/1 ، دار صادر ، بيروت ، 2001م)90-94 ؛ الغزي، محمد بن محمد(ت:1061هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور ، (ط/1، دار الأفاق الجديدة ، بيروت، 1979م)2260231/1 ؛ الشوكاني، محمد بن علي(ت:1250-هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (دار المعرفة ، بيروت)328/1-335 ؛ الزركلي، خير الدين(ت:1396هـ)،الأعلام ،(ط/5، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1980م)301/3-302 .

(197) الخضيري: نسبة إلى محلة كانت ببغداد وتسمى الخضيرية، وتنسب إلى خضير مولى صالح صاحب الموصل ، تقع في الجانب الشرقي، فيها سوق الجرار.

ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين الرومي(ت:626هـ)، معجم البلدان، (ط/2، دار صادر ، بيروت ، 1995م)377/2-378

(198) العيدروسي: النور السافر: 90

(199) المصدر نفسه .

(200) النور السافر : 90 ؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي(ت:1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(دار الكتب العلمية ، بيروت)52/4

(201) السيوطي: حسن المحاضرة : 336/1

(202) المصدر نفسه .

(203) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد . ينظر : السخاوي : الضوء اللامع : 127/8-132

(204) الشيخونية : تسمى الخانقاه ، كانت داراً للقرآن والحديث، ومدرسة للمذاهب الأربعة ، ودار للصوفية ، بناها الأمير شيخون العمري الناصري سنة(757هـ)، تقع خارج القاهرة القديمة ، تجاه جامع شيخون. ينظر: الغزي: الكواكب السائرة: 226/1

(205) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)،أدب الفتيا ، تحقيق: د. محيي هلال السرحان ،(مطبعة الإرشاد، بغداد،1406هـ/1986م)8 ضمن دراسة المحقق.

وفاته:

بعد جهد جهيد، وحياة حافلة بالإنجازات العلمية الرائعة في مختلف العلوم، مات السيوطي ليلة الجمعة عصراً، في التاسع عشر جمادي الأولى سنة(911هـ)، وصلو عليه بجامع الافاريقي تحت القلعة ودفن خارج القرافة[206].

رحلاته العلمية:

كانت الرحلة رغبة جامحة في قلوب مؤرخينا وعلمائنا، إذ كانوا ينهلون من العلم الغزير منذ وقت طويل عند ترحالهم وتنقلهم، كما أفادوا تلاميذهم فأهدوا لهم ما يملكون من علم آنذاك.

قام السيوطي برحلات علمية واسعة داخل ديار مصر ،إذ زار الإسكندرية ودمياط والفيوم والمحلة والرشيد[207].ثم رحل خارج الديار المصرية،إذ تحدث عن ذلك،فقال: " وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور "[208].

كما رحل إلى مكة والتقى بالقاضي برهان الدين إبراهيم بن نور الدين، وفي هذا قال: " واجتمعتا فيها بتلميذ والدي قاضي الشافعية بمكة برهان الدين إبراهيم، فقام بحقوق والدي واكرمني وأجلني "[209]. هذا يدل على احترام التلاميذ لشيوخهم العلماء الأجلاء. ثم رجع إلى الإسكندرية ودمياط،إذ كانت رحلة علمية موفقة وناجحة، ساعدت السيوطي على تأليف " الاغتباط في الرحلة إلى الإسكندرية ودمياط "[210]

شيوخه:

نهل السيوطي من مجموعة كثيرة من العلماء الأجلاء، فاصبح اكثر أهل عصره مسموعاً وأوسعهم روايةً، إذ قال العيدروسي: " اشتغل بالعلم على عدة مشايخ "[211].

وتطرق السيوطي إلى شيوخه فقال: " واما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدتهم نحو مائة وخمسين "[212].

واما تلميذه الشعراني في" ذيل طبقاته " أن السيوطي كان يقول: " أخذت العلم عن ستمائة نفس "[213].

نظراً لكثرة شيوخ السيوطي سوف نقتصر على المعروفين والبارزين، الذين تأثر بهم وأخذ منهم العلم:

1- عمر[214] بن ارسلان بن نصير بن صالح جلال الدين البلقيني الشافعي أبو حفص (805هـ).

(206) القرافة : خطة بالفسطاط من مصر ، سميت بقرافة بطن من المعاقرة نزلوها فسميت بهم ، وهي اليوم مقبرة أهل مصر، وفيها أبنية جليلة ومشاهد للصالحين . ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن(ت:739هـ)،مراصد الاطلاع، على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي،(ط/1، دار إحياء الكتب العربية،1373هـ/1954م)1072/10

(207) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)،التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابث ماري سارتيسن، تقديم: د. عوض الغباري، الهيئة العامة لقصور الخلافة، القاهرة)83

(208) السيوطي : حسن المحاضرة : 338/1

(209) السيوطي : التحدث بنعم الله : 80

(210) المصدر نفسه : 83

(211) النور السافر: 91

(212) حسن المحاضرة : 339/1

(213) سلمان : السيوطي النحوي : 70

(214) ينظر ترجمته: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(ت:852هـ)،ذيل الدرر الكامنة ،تحقيق: د. عدنان درويش،(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،(القاهرة،1992م)132-133 ؛ الشوكاني: البدر الطالع : 354/1

2- أبو بكر[215] بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم شرف الدين السلمي المناوي(ت:809هـ).
3- احمد[216] بن علي بن محمد بن علي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني(ت:852هـ).
4- محمد[217] بن همام الدين عبد الواحد كمال الدين الحنفي الشهير بالكمال ابن الهمام (ت:861هـ).
5- محمد[218] بن سليمان بن سعد بن مسعود محي الدين الكافيجي(ت:879هـ).

تَلاميذهُ:

كان السيوطي يملك العلم الغزير، ويؤمه من طلبة العلم الكثير، بل كان ينابيع للثقافة الدينية والأدبية والتاريخية، إذ مارس التدريس في سن مبكرة من حياته، وذلك في سنة (866هـ)[219].كان هؤلاء الطلبة يحبون أستاذهم ويجلونه، وذلك لعلمه وسمو أخلاقه، وتأثر هؤلاء الطلبة بأستاذهم كثيراً، فهذا ابن طولون قد لقب بسيوطي الشام لمشابهته بشيخه جلال الدين السيوطي لكثرة تصانيفه[220]. وأشار السخاوي إلى ذلك فقال: " وكَذا دَرّسَ جمعاً من العوام بجامع ابن طولون "[221].

وقال السيوطي: " وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعون، وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين "[222]. وسوف نتطرق إلى تلاميذه حسب سني وفياتهم:

1- عبد القادر[223] بن محمد بن احمد الشاذلي المصري الشافعي(ت:935هـ).
2- محمد[224] بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي الحنفي(ت:942هـ).
3- محمد[225] بن علي الداودي أبو الحسن بن احمد المصري الشافعي(ت:945هـ).
4- محمد[226] بن علي بن محمد شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي(ت:953هـ).
5- محمد[227] بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين العلقمي الشافعي(ت:961هـ).

---

(215) ينظر ترجمته: ابن حجر: ذيل الدرر الكامنة: 183 ؛ السخاوي: الضوء اللامع : 69/11

(216) ينظر ترجمته: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(ت:852هـ)،رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد،المطابع الاميرية،القاهرة،1961م)المقدمة ؛ الشوكاني: البدر الطالع : 87/1

(217) ينظر ترجمته: السخاوي: الضوء اللامع:127/8 ؛ الشوكاني : البدر الطالع : 201/2

(218) ينظر ترجمته: السخاوي: الضوء اللامع : 259/7 ؛ السيوطي: حسن المحاضرة : 549/1

(219) ينظر: السيوطي: حسن المحاضرة : 337/1 ؛ سلمان: السيوطي النحوي: 108

(220) زيادة ، محمد مصطفى : المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة،1949م)78

(221) الضوء اللامع : 329/1

(222) حسن المحاضرة : 338/1

(223) البغدادي، إسماعيل باشا(ت:1399هـ)، هدية العارفين ،(استانبول ، 1960م)598/1 ؛ كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين،(دار إحياء التراث العربي ، بيروت)298/5

(224) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب: 250/8 ؛ سلمان : السيوطي النحوي: 110

(225) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه: 264/8 ؛ الغزي: الكواكب السائرة : 71072/2

(226) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه : 298/8 ؛ سلمان : السيوطي النحوي : 112-113

(227) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه:78-77/8 ؛ البغدادي: هدية العارفين: 244/2

الوظائف التي تولاها:

لمكانة السيوطي العلمية، وشخصيته القوية وأخلاقه النبيلة وتفوقه الفكري وثقافته العالية، تقلد عدة وظائف، إذ تولى وظيفة الشيخونية وقرره عليها شيخه الكمال بن الهمام[228]. وفي الحديث والعربية لزم السيوطي شيخه العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي، فواضبه أربع سنين، ولازم الشيخ علم الدين البلقيني في الفقه، إلى ان مات، ولازم أيضاً ولده وأجازه بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين[229].وفي الفنون والتفسير والأصول والعربية والمعاني أخذ عن الشيخ محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة[230]، فقد عرض السيوطي بشجاعته الأدبية فهو لم يجامل أحداً على حساب أحكام الشريعة الإسلامية[231].

حضر السيوطي دروساً عديدة عند الشيخ سيف الدين الحنفي، وشرع في التصنيف في سنة(866هـ)، وتصدى للإفتاء العام سنة(871هـ)[232]، وكذلك عقد إملاء الحديث من مستهل سنة(872هـ)، ورزق بعدد من العلوم وهي: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع[233]. وتولى وظيفة التدريس بجامع شيخون[234]،إذ قال: " الكلام على أول الفتح، وهو تصدير ألقيته لما باشرت التدريس بجامع شيخون، بحضرة شيخنا البلقيني"[235] على حديث ابن عباس(احفظ الله يحفظك)، وهو تصدير ألقيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية "[236]غزر كتاب العربية، وهذا يدل على نشاطه العلمي والثقافي، وفي هذا قال: " وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه "[237].

وقد انعم الله تعالى على الحافظ السيوطي تمكنهُ من علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعارف والبيان والبديع وبلوغه الاجتهاد[238]، وقال العيدروسي: " وصلت مصنفاته نحو الستمائة مصنف سوى ما رجع عنه وغسله "[239]، وذكر الشمس الداودي، تلميذ السيوطي مؤلفاته، فقال: " فنافت عدتها على خمسمائة مؤلّف "[240].

ولكي لا يطيل بنا البحث، سنكتفي بذكر التخصص التي دون مؤلفاته فيها والتي أوردها في كتابه (التحدث بنعمة الله): علم القران الكريم والتفسير، علم الحديث وتعلقاته، علم الفقه وأصوله، علم اللغة والأدب، التاريخ والأنساب.

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

اما فيما يتعلق بمكانته العلمية، فقد كانت واسعة، وعلى جانب كبير من الثقافة والعلم والمعرفة، وكانت اهتماماته المعرفية والعلمية متعددة، إذ الف في التفسير والحديث والفقه والتاريخ، واللغة، والأدب، والنحو، والفلك، وقال عنه ابن العماد الحنبلي: " صاحب

---

(228) ابن العماد الحنبلي: المصدر نفسه:52/4

(229) السيوطي: حسن المحاضرة: 337/1

(230) المصدر نفسه :338/1

(231) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي(دار طيبة)12/1

(232) السيوطي: التحدث بنعمة الله :89 ؛ حسن المحاضرة : 338/1

(233) السيوطي: حسن المحاضرة : 338/1

(234) جامع شيخون: هو جامع شيخو ، بسوقية منعم ، بين الصليبة والرميلة ، تحت قلعة الجبل ، أنشأه الأمير الكبير سيف الدين شيخو الناصري ، رأس نوبة الأمراء سنة ست وخمسين وسبعمائة.
ينظر: المقريزي: المواعظ والاعتبار: 313/2

(235) السيوطي: حسن المحاضرة : 340/1

(236) المصدر نفسه : 341/1

(237) السيوطي: حسن المحاضرة : 338/1

(238) السيوطي: التحدث بنعمة الله : 203 ؛ حسن المحاضرة : 338/1

(239) النور السافر: 91

(240) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب : 353/3

المؤلفات الفائقة النافعة...واستقصى مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتبرة وفاقت عدتها إلى خمسمائة مؤلف "[241]. وقال ابن أياس: " كان بارعاً في علم الحديث وكان من أعيان علماء الشافعية "[242]، كما قال عنه الشوكاني: " وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران وأشتهر ذكره وبعد صيته، وصنف التصانيف المفيدة... فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة محررة أحسن تحرير ومتقنة أبلغ إتقان "[243].

المبحث الثاني: منهج السيوطي في كتابه "ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين"

دوافع تأليف الكتاب:

لم يصرح الحافظ السيوطي في مقدمة كتابه الدوافع الحقيقية لتأليف كتابه هذا، ولكنه وصفه بأنه: " هذا جزء مختصر من كتاب الحافظ أبي زكريا بن منده رحمه الله فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين "[244].

توثيق أسم الكتاب ونسبته للمؤلف:

الكتاب بعنوان " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائه وعشرين "إذ ذكره السيوطي في كتابه " حسن المحاضرة "[245]، وذكره أيضاً حاجي خليفة[246]

نُسخ الكتاب وطبعاتهُ:

أولاً: نُسخ الكتاب الخطية:

1-نسخة مكتبة قسم المخطوطات،عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية،برقم حفظ(1904)[247]

2- نسخة مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، برقم حفظ(13697-7)[248].

3-نسخة مكتبة فهرس الأزهرية،برقم حفظ(مجموعة رقم(**302017، 302762، 305523، 317122**)[249].

4-نسخة كشاف المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي (1803)[250]

ثانياً: طبعات الكتاب:

طبع الكتاب عدَّة طبعات، منها:

1-نشر بتحقيق: عدنان احمد مجود، دار الوفاء، السعودية، جدة، الطبعة الأولى، 1405هـ /1985م.

---

(241) شذرات الذهب: 52/4-53

(242) بدائع الزهور : 63/3

(243) البدر الطالع : 328/1 ، 333

(244) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)، ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين ، تحقيق: عدنان احمد مجود ، (ط/1 ، دار الوفاء ، جدة ، السعودية ، 1405هـ/1985م) 41

(245) 341/1

(246) حاجي خليفة ،مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، (ت:1067هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،1413هـ – 1992م) ، 939/1

(65) مركز الملك فيصل : فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية ، خزانة التراث : 91 /835

(248) ينظر : خزانة التراث : 67/92

(249) ينظر فهرس الأزهرية (قام بصنعه أحد إخوانكم من ملتقى أهل الحديث، وهو كامل حتى غرة شعبان من سنة 1427 هـ، الموافق 25/ 8/ 2006 م)326 .

(250) ينظر كشاف المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي برقم (5112 (9)، 5491

2-نشر بتحقيق: جميل عبد الله عويضة، 1431هـ/2010م

منهج السيوطي في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين":

من خلال الاطلاع على مقدمة الكتاب ومعرفة دوافع التأليف يتضح لنا المنهج الذي رسمه السيوطي والخطة التي شرع في تنفيذها، إذ كان يهدف إلى معرفة تراجم الصحابة الذين عمروا حتى وصلوا لمائة وعشرين.

وصف عام للكتاب ومحتواه:

وهو كتاب صغير لطيف، وهو جزء مختصر من كتاب الحافظ أبي زكريا ابن منده (رحمه الله)[251] يتحدث عن الصحابة الذين عمروا حتى وصلوا لمائة وعشرين مُرتَّبةٌ حسب حروف المعجم، وقد اشتملت على (18) صحابياً .

عناصر الترجمة:

يبدأ السيوطي كل ترجمة بذكر أسم المترجم له، وأسم أبيه، وأسم جده[252]، وفي بعض الأحيان يكتفي بذكر اسمه واسم أبيه فقط[253]، وانه قد أخل في بعض التراجم فقدم الكنية على الاسم نحو ما نجده في ترجمة (أبو شداد الذماري العماني)[254].

وحرص السيوطي على ذكر كنية المترجم له نحو ما نجده في ترجمة(حسان أبو عبد الرحمن)[255] و(حكيم أبو خالد)[256]، و(حويطب أبو محمد)[257] و(سعد أبو عمرو)[258]، و(سعيد أبا هود)[259]، و عبد خير أبو عمارة)[260]

أما النسبة فأنه التزم بذكر النسبة إلى القبيلة نحو قوله: "الشيباني"[261]،و "الأنصاري"[262]، و"الكوفي"[263]، و"السعدي" [264]، و" الطائي " [265].

ولم تكن الترجمة عند السيوطي مقتصرة على بلد دون أخر،وإنما نجده قد شمل أقاليم الدولة العربية الإسلامية من مشرقها إلى مغربها، إذ ترجم للعماني[266]، والكوفي[267].

---

[251] ابن منده : يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني، أبو زكريا، ابن منده (المتوفى: 511هـ) .
ينظر ترجمته : الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت:748هـ) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الارناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1413هـ) 395/19

(252) ريح النسرين: 43 ، 49 ، 55 ، 63 ، 67 ، 73

(253) المصدر نفسه : 53 ، 81 ، 91

(254) المصدر نفسه : 65

(255) المصدر نفسه : 43

(256) المصدر نفسه : 49

(257) المصدر نفسه : 55

(258) المصدر نفسه : 59

(259) المصدر نفسه : 63

(260) المصدر نفسه : 69

(261) المصدر نفسه :59

(262) المصدر نفسه : 61

(263) المصدر نفسه : 69

(264) المصدر نفسه : 85

(265) المصدر نفسه : 87

(266) ريح النسرين : 65

(267) المصدر نفسه : 69

منهجه في النقل عن الموارد:

من أبرز ملامح منهج السيوطي في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين:

لم يسر السيوطي على طريقة واحدة في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين "، وذلك في عزوه للمواد التي استقى منها معلوماته فتارة: يذكر اسم المورد ومؤلفه كاملاً، ومرة يذكر اسم المورد دون مؤلفه وأحياناً يذكر اسم المؤلف ولا يذكر مورده وحيناً يبهم المورد ومؤلفه في تراجم كثيرة، وأحياناً يختصر اسم المؤلف ومورده مما يصعب على القارئ الرجوع إليه بسهولة ويسر.

أختلف الحافظ السيوطي عن الحافظ أبي زكريا بن منده (ت:511هـ) في كتابه " من عاش من الصحابة مائة وعشرين سنة "، في انه لم يذكر في مقدمته الموجزة جداً مصادره التي أعتمدها في كتابه[268].إلا انه حرص على الإشارة إليها أثناء نقله عنها، ولم يتبع منهجاً واحداً في هذا المجال، بل كانت إشارته للمصدر الواحد متباينة أيضاً، فقد يذكر اسم المصنف بأشكال مختلفة، فتارة يذكره بشهرته نحو قوله: قال القاضي عياض[269]، قال ابن قتيبة[270]، قال الحافظ الصرفيني[271]، وذكر ابن سعد [272]، وذكر ابن قتيبة[273].

واحياناً يشير إلى أكثر من مصدر نحو قوله: "ذكره النسائي، وغيره، وقال الخطيب...، وقال عنه الذهبي"[274].

أما اسم المصدر فيتنوع منهجه في ذكره، فهو يذكر اسم المؤلف وكتابه أحياناً بقوله: " قال القاضي عياض في الشفا"[275]، ونحو قوله: " ونقله في الأغاني "[276].

واتبع السيوطي في غالب نقولاته عن المصنفات طريقة النقل المباشر كأن يقول: قال ابن قتيبة[277]، وذكر ابن سعد[278].

لم يختلف السيوطي عن سبقه من المؤلفين في طريقة استخدامه لعبارات تشير إلى بداية النقل من المصادر منها قوله: قال[279]، وذكر[280].

أكدت هذه الدراسة ان السيوطي قد تنوع في المصادر التي نقل عنها واستيعابها، إذ أعتمد على مصادر منها: الحديث، والتاريخ، والتراجم والطبقات، والأنساب.

المبحث الثالث: موارد السيوطي في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين "

الكتاب الذي نحن بصدده كتاب صغير ولطيف، وهو جزء مختصر من كتاب الحافظ أبي زكريا ابن منده (رحمه الله) كما ذكرنا سابقاً ويتحدث عن الصحابة الذين عمروا حتى وصلوا لمائة وعشرين مُرتَّبَةٌ حسب حروف المعجم، وقد اشتملت على (18)

(268) المصدر نفسه : 41
(269) المصدر نفسه : 77
(270) المصدر نفسه : 77
(271) المصدر نفسه : 77
(272) المصدر نفسه : 87
(273) المصدر نفسه : 74
(274) المصدر نفسه : 91
(275) ريح النسرين : 77
(276) المصدر نفسه : 77
(277) المصدر نفسه : 77
(278) المصدر نفسه : 87
(279) المصدر نفسه :77
(280) المصدر نفسه : 91

صحابياً . بينما التراجم التي وردت في كتاب ابن منده قد اشتملت على (14) صحابياً وهنا اختلف السيوطي عن ابن منده في ذكره للصحابة.

وبما ان الكتاب صغير جداً وهو مختصر لكتاب ابن منده فقد افتقر لذكر المصادر إلا في تراجم معدودة جدا وسوف نشير إليها من خلال هذا المبحث.

أستوعب الحافظ السيوطي في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين" أسماء كتب من سبقه من المصادر والمراجع القديمة في معرفة تراجم الصحابة ومعرفة بأهمية هذه المصادر ومؤلفيها.

وقد أعتمد السيوطي في موارده على مصنفات: محمد بن سعد الزهري، وابن قتيبة الدينوري، والقاضي عياض السبتي.

وقد اختلف السيوطي عن ابن منده إذ رتب كتابه حسب حروف المعجم بينما رتب ابن منده كتابه دون ذلك وسنورد موارده المدونة:

أولاً: موارده المدونة

1- محمد[281] بن سعد بن منيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث. ولد في البصرة، وسكن بغداد، فتوفي فيها. وعرف بكاتب الواقدي، توفي سنة(230) هجري.

اقتبس منه نصاً واحداً[282]، ذكره بصيغة (وذكر ابن سعد).

2- عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَريّ، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد. من كتبه " تأويل مختلف الحديث " و " أدب الكاتب " و " المعارف " وغيرها، توفي سنة (276) هجري.

اقتبس منه نصاً واحداً[283] ذكرها بصيغة(قال ابن قتيبة).

3- عياض[284] بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل: إمام أهل الحديث وعالم المغرب في وقته. كان اعلم الناس بكلام العرب بأيامهم وأنسابهم. ولد في قضاء سبته وولي القضاء فيها، ثم قضاء غرناطة. وتوفي بمراكش مسموما، من أهم مؤلفاته " الشفا بتعريف حقوق المصطفى "، و " ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك " وغيرها، توفي سنة(544).

اقتبس منه نصاً واحداً [285] ذكرها بصيغة(قال القاضي عياض، وافق القاضي عياض).

ثانياً: موارد السيوطي من الأعلام المجهولين:

أقتبس منهم ثلاثة نصوص[286]، ذكره بصيغة(وقيل)[287].

---

[281] ينظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت، (ت: 463هـ)، تاريخ بغداد ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، (ط/1 ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، 1422هـ – 2002 م)، 321/5 ؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي ،(ت:852هـ) ، تهذيب التهذيب ،(دار الفكر ، بيروت ، 1404هـ/1984م) 182/9 ؛ الزركلي ، خير الدين (ت:1396هـ) ، الأعلام ،(ط/15 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2002م)136/6

(282) السيوطي: ريح النسرين : 87

(283) المصدر نفسه ، ريح النسرين ، 77

(284) ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت: 681هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان)، تحقيق إحسان عباس ، بيروت) ، 392/1 ؛ الزركلي ، الأعلام ، 98/5-99

[285] السيوطي ، ريح النسرين ، 77

[286] السيوطي : ريح النسرين : 30 ، 32 ، 57 ، 58 ، 88

(287) المصدر نفسه.

الخاتمة:

يتبين من خلال هذا البحث (موارد السيوطي ومنهجه في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين") أهم النتائج التي توصلنا إليها:

1- عاش السيوطي في ظل دولة المماليك الجراكسة(784-923هـ/1382-1517م)جزءاً طويلاً من حكم سلاطين المماليك في مصر، ولعل أبرز ما يميز العصر الذي تولى فيه المماليك الحكم في مصر والشام الاضطراب السياسي وفقدان الأمن.

2- في هذه الفترة المضطربة ظهر الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المصري المولد والنشأة.

3- كشفت هذه الدراسة ان السيوطي عالم كبير في مختلف العلوم والفنون، وذلك لكونه قد عاش في بيئة علمية أثرت في تحصيله العلمي بشكل يدعو إلى الأعجاب.

4- امتاز السيوطي بكثرة المؤلفات، ويُعد اغزر المؤلفين المصريين، واغزر كُتاب العربية، هذا يدل على نشاطه العلمي والثقافي، إذ زادت على خمسمائة مؤلف.

5- أهمية هذا الكتاب واضح فموضوعه من الموضوعات الهامة في معرفة تراجم الصحابة.

6- تنوعت موارد السيوطي في كتابه ريح النسرين، إذ كانت أغلب اقتباساته في مجال تخصص كتابه. على الرغم انه لم يذكر وبشكل صريح معظم موارده.

7- تُعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة وذلك للوقوف على الحركة الفكرية ومدى إسهام السيوطي في الحركة الفكرية في القرن التاسع الهجري.

8- بلغت موارد السيوطي خمسة مورداً وهذه الأرقام لا تُعد نهائية في مقدار ما أقتبس الحافظ السيوطي من هذه المصادر في حدود كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين" وذلك لأني إنما ذكرت حصيلة ما صرح به من أسماء المصادر في كتابه وهناك معلومات كثيرة اقتبسها ممن تقدمه لم يذكر مصادرها، ولا مؤلفيها ولو صرح بتلك المصادر، وضمت إلى التي صرح بها لبلغت أكثر من الذي تم ذكرها في البحث.

9- يُعد كتاب " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين " تراجم للصحابة الذين بلغت أعمارهم (120) فأكثر فقد تمكن الإمام السيوطي من استيعاب الكثير من تراجمهم وقد أضاف على كتاب ابن منده ورتبهم حسب الحروف الهجائية إضافة إلى التنبيهات والاستدراكات التي ضمنها في كتابه.

10- استوعب الحافظ السيوطي في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين" أسماء كتب من سبقه من المصادر والمراجع القديمة في معرفة تراجم الصحابة ومعرفه بأهمية هذه المصادر ومؤلفيها.

11- لم يَسر الحافظ السيوطي على طريقة واحدة في كتابه " ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين " وذلك في عزوه للمواد التي استقى منها معلوماته فتارة يذكر اسم المصدر ومؤلفه كاملاً، ومرة يذكر اسم المصدر دون مؤلفه، وأحياناً يذكر اسم المؤلف ولا يذكر مصدره، وهو الأغلب الأعم، وحيناً يبهم المصدر ومؤلفه، وأحياناً يختصر اسم المؤلف ومصدره مما يصعب على القارئ الرجوع إليه بسهولة ويسر.

12- اعتمد السيوطي في مصادره على مؤلفات: محمد بن سعد الزهري، وابن قتيبة الدينوري، والقاضي عياض السبتي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر الأولية:

- ابن أياس، محمد بن احمد (ت:930هـ)

1- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى،(ط/1، القاهرة، 1404هـ/1984م)

- ابن تغري بردي، يوسف الاتابكي(ت:874هـ)

2- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،(دار الكتب المصرية، 1348-1375هـ)

- حاجي خليفة،مصطفى بن عبد الله(ت:1067هـ)

3- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،(مكتبة المثنى – بغداد)

- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(ت:852هـ)

4- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي،(ط/1، مكتبة المنار – عمان، 1403 هـ- 1983م)

5- تغليق التعليق على صحيح البخاري، تحقيق: سعيد عبد الرحمن،ط/1،دار عمان،الاردن،1992

6- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان،(ط/2، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد/ الهند، 1392هـ/ 1972م)

7- ذيل الدرر الكامنة،تحقيق: د. عدنان درويش،(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،(القاهرة،1992م)

8- رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد،0المطابع الاميرية،القاهرة،1961م)

9 – النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي،(ط/1،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1404هـ/1984م).

- الخطيب البغدادي، احمد بن علي(ت:463هـ)

10- تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف،(ط/1، دار الغرب الإسلامي – بيروت)

- ابن خلكان، احمد بن محمد(ت:681هـ)

11- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(طبع في مصر 1310هـ)

- الذهبي، محمد بن احمد(ت:748هـ)

12- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤوط وآخرون، (ط/3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405 هـ / 1985 م)

- السُّبْكيُّ، عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: 771هـ)

13- طبقات الشَّافعية الكُبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو،(ط/2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ)

- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن(ت:902هـ)

14- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،(دار مكتبة الحياة، بيروت)

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)

15- أدب الفتيا، تحقيق: د. محيي هلال السرحان،(مطبعة الإرشاد، بغداد،1406هـ/1986م)

16- أسماء المدلسين، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار(ط/1، دار الجيل – بيروت)

17- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي عبد الحميد، (ط/1،مصر،1952م)

18- التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابث ماري سارتيسن، تقديم: د. عوض الغباري، الهيئة العامة لقصور الخلافة، القاهرة)
19- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي(دار طيبة)
20- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،(ط/1،دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه،مصر، 1387هـ-1967م)
21- ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين، تحقيق: عدنان احمد مجود،(ط/1، دار الوفاء – جدة – السعودية، 1405هـ - 1985م)

- الشوكاني، محمد بن علي(ت:1250-هـ)

22- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (دار المعرفة، بيروت)

- ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن(ت:739هـ)

23- مراصد الاطلاع، على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي،(ط/1، دار إحياء الكتب العربية،1373هـ/1954م)

- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي(ت:1089هـ)

24- شذرات الذهب في أخبار من ذهب،(دار الكتب العلمية، بيروت)

- العيدروسي، عبد القادر بن عبد الله(ت:1038هـ)

25- النور السافر،تحقيق: د. احمد حالو وآخرون،(ط/1، دار صادر، بيروت، 2001م)

- الغزي، محمد بن محمد(ت:1061هـ)

26- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، (ط/1، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1979م)

- المقريزي، احمد بن علي(ت:845هـ)

27 – المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،(ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت،1418هـ)

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله (ت:626هـ)

28- معجم البلدان، (ط/2، دار صادر، بيروت، 1995م)

ثانياً: المراجع الحديثة:

- البغدادي، إسماعيل باشا(ت:1399هـ)

29- هدية العارفين،(استانبول، 1960م)

- زبار، فاطمة عنيزان

30- السخاوي في كتابه الضوء اللامع، موارده ومنهجه،(أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2000م)

- الزركلي، خير الدين(ت:1396هـ)

31- الأعلام،(ط/5، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م)

- زيادة، محمد مصطفى

32- المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة،1949م)

- سلمان، عدنان محمد

33- السيوطي النحوي،(دار الرسالة، بغداد، 1976م)

- سليم، محمود رزق

34- عصر سلاطين المماليك،(ط/1،مكتبة الاداب،القاهرة،1385هـ/1965م)

- عبد المنعم، شاكر محمود

35- منهجه وموارده ومصنفاته في كتابه الإصابة،(أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم التاريخ، 1976م)

- مركز الملك فيصل:

36- فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية، خزانة التراث.

- فهارس كشاف المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي
- فهرس الأزهرية (قام بصنعه أحد إخوانكم من ملتقى أهل الحديث، وهو كامل حتى غرة شعبان من سنة 1427 هـ، الموافق 25/ 8/ 2006 م)
- لينبول، ستانلي

36- سيرة القاهرة، ترجمة: د. حسن إبراهيم وجماعة،(مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1341هـ/1922م)